تصور مقترح لتطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع

عامر محمد الضبياني و عبدالملك محمد العفاري

قسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربية – جامعة ذمار

DOI: https://doi.org/10.56807/buj.v3i2.164

ملخص

هدفت الدراسة إلى تقديم مقترح لتطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع، ولتحقيق هدف الدراسة أعتمد الباحثان المنهج الوصفي التطويري، وتمثل مجتمع الدراسة في الخبراء المتخصصين والبالغ عددهم (18) أستاذ. ولجمع البيانات تم تصميم استبانة تكونت من (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (نشر الوعي المجتمعي، تقديم الاستشارات، التدريب والتعليم المستمر، البحوث التطبيقية), وبعد أن تم توزيع الاستبانة وجمعها وفق أسلوب دلفي تم تحليل أراء الخبراء بواسطة برنامج الحزم الاحصائية للدراسات الاجتماعية البرنامج (SPSS)، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها توافق جميع الخبراء على أهمية متطلبات تطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع للمجالات الاربعة. وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثان تصور مقترح لتطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع.

الكلمات المفتاحية: خدمة المجتمع –جامعة ذمار– دور الجامعة في خدمة المجتمع.

Abstract

The study aimed to present a suggested proposal to develop the role of Thamar University in community service. Research adopted the developmental descriptive approach. The study population was consisted from (18) specialized experts. To collect data, a questionnaire was designed consisting of (40) items divided into four areas: (spreading community awareness, providing consultations, training and continuing education, and applied research). After the questionnaire was distributed and collected according to the Delphi method, the opinions of experts were analyzed by the Statistical Package for Social Studies (SPSS) program, the study reached a set of results, the most important of which is the agreement of all experts on the importance of the requirements for developing the role of Thamar University in community service. In light of the results of the study, researchers presented a proposed vision for the development of Thamar University's role in community service.

Key words: Community service - Thamar University - The university’s role in community service.

المحور الأول: الإطار العام للدراسة

أولاً: المقدمة.

تعد الجامعة أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية ومن ناحية أخرى هي مؤسسته في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية، حيث أن العصر الحديث تتعدد فيه الاهتمامات وتتشابك فيه الأمور ويواجه تغيرات وتحديات مستمرة اجتماعية وسياسية وعسكرية ومعرفية وتكنولوجية مما يجعل وظائف الجامعة فيه متعددة الجوانب ومتشابكة، ويتفق كثير من المختصين أنه منذ أمد بعيد على أن للجامعة دوراً هاماً في خدمة المجتمع.

وتتحدد الوظائف الأساسية للجامعة في ثلاث وظائف أساسية هي: إعداد الموارد البشرية، وإجراء البحوث العلمية، والمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل الثقافة، وتتناول الوظيفة الأخيرة للجامعة العمل على صياغة وتشكيل وعي الطلبة

وتناول قضايا ومشكلات المجتمع والعمل على خدمة وتنمية المجتمع (مرسي، 1998: 24).

ويتمثل دور الجامعة في خدمة المجتمع في تطبيق المعرفة وتوظيفها لخدمة المجتمع وتطويره، ومن ثم تخرج عن دورها التقليدي، والعمل خارج أو داخل أسوارها إلى المجتمع لتتفاعل معه ومع التطورات الجارية من حولها، سواء على المستوى المحلي، أو العالمي لتعكس قضايا المجتمع وحاجاته الحقيقية، سواء كانت تربوية، أو اقتصادية، أو ثقافية، أو فكرية، أو معرفية، التي تعمل على تلبيتها لتعكس فكرة الجامعة المنظمة المفتوحة على المجتمع، تؤثر فيه، وتتأثر به، وتهتم بخدمته، والارتقاء بمستوى أداء الأفراد فيه (الصغير، 2007: 12).

لذا فإن جامعة اليوم مطالبة أن تؤدي دوراً حيوياً في تنمية أهم ثروة يمتلكها أي مجتمع وهي الثروة البشرية، ويتطلب هذا ربط الجامعة بمواقع العمل والإنتاج من خلال قنوات اتصال مفتوحة وثابتة وإقامة جسور مشتركة بما يسمح بمرور تيارات متدفقة في الاتجاهين وبما يضمن أن تكون الجامعة حس المجتمع ونبضه وتسهم بدور مباشر في عملية التنمية وتضع الحلول العلمية لما يواجه حركة تطوره ويعوق مسيرة تقدمه، وبما يجعل المجتمع يدرك أن الجامعة أفضل مجالات استثماره وأنها الأداة الفعالة القادرة على إعادة صياغة حياته صياغة تتناسب مع عصر العلم والتكنولوجيا (مرسي، 1998: 278).

ثانياً: مشكلة الدراسة.

تواجه جامعة ذمار عدداً من المعوقات التي تحد من دورها في مجال خدمة المجتمع منها غياب الرؤية المكتملة والواضحة لمفهوم خدمة المجتمع وأهدافه ومجالاته في الجامعات اليمنية، وعزوف مؤسسات المجتمع عن المشاركة في تمويل المشروعات الخدمية المقدمة للمجتمعات المحلية. (العريقي، 2006: 276). ونظراً لأهمية هذا الموضوع، استشعر الباحثون أن هناك حاجة ضرورية لتقديم تصور مقترح لتطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع، وبهذا فقد تحددت مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

– ما درجة أهمية متطلبات تطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر الخبراء؟

– ما التصور المقترح لتطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع؟

ثالثاً: أهداف الدراسة.

تهدف الدراسة إلى الآتي:

– التعرف إلى درجة أهمية متطلبات تطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر الخبراء.

– بناء التصور المقترح لتطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع.

رابعاً: أهمية الدراسة.

تكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

– تأتي أهمية هذه الدراسة من ضرورة التعرف على ما تقدمه الجامعات اليمنية وبالأخص جامعة ذمار في خدمة المجتمع.

– قد تفيد هذه الدراسة صناع القرار في جامعة ذمار لرسم سياسية جديدة للجامعة بما يحقق الشراكة المجتمعية وتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع.

– قد تفيد هذه الدراسة في تعزيز التواصل بين جامعة ذمار ومؤسسات المجتمع المحلي، وإعادة التخطيط والإعداد الجيد للمؤتمرات والندوات والفعاليات المرتبطة بخدمة المجتمع.

خامساً: مصطلحات الدراسة.

- **الجامعة:** تعرف الجامعة بأنها: "مؤسسة اجتماعية طورها المجتمع لغرض أساسي هو خدمته، وخدمة المجتمع حسب هذا المفهوم تشمل كل جانب من جوانب نشاطات الجامعة" (شوق، 1995: 149).

كما عرفها (أبو ملحم، 1999: 21) بأنها: تمثل مجتمعا علميا يهتم بالبحث عن الحقيقة ووظائفها

الأساسية تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الذي يحيط بها

- **خدمة المجتمع**: تعرف خدمة المجتمع بأنها: "الجهود التي يقوم بها الأفراد أو الجماعات أو المنظمات أو بعض إنسان المجتمع لتحسين الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية (مصطفى، 2002: 7).

وعرفها (عبدالحليم وعزب، 1997: 66) بأنها: "نشاط تقوم به الجامعة لحل مشكلات المجتمع أو لتحقيق التنمية الشاملة في المجالات المتعددة".

- **جامعة ذمار**: هي إحدى الجامعات اليمنية الحكومية التي تتبع وزارة التعليم العالي والدراسة العلمي والتي تم إنشاؤها بموجب القرار الجمهوري رقم (158) لسنة (1996)م ومقرها الرئيسي بمدينة ذمار (دليل الطالب الجامعي,2017/ 2018, 12).

- **التصور المقترح**: وهو التصور المقترح لتطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع في مجالات خدمة المجتمع (نشر الوعي المجتمعي، تقديم الاستشارات، التدريب والتعليم المستمر، البحوث التطبيقية).

المحور الثاني : الإطار النظري للدراسة

أولاً: مفهوم خدمة الجامعة للمجتمع.

يعرف كل من شانون (SHANON) وشونفليد (SHOEFELD) الخدمة التي تقدمها الجامعة لمجتمعاتها على أنها " نشاط ونظام تعليمي موجه إلى الغير طلاب الجامعة، ويمكن عن طريقة نشر المعرفة خارج جدران الجامعة وذلك بغرض إحداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحدتها الإنتاجية والاجتماعية المختلفة (SHANON, 1965: P3).

كما يقصد أيضا بخدمة المجتمع للمجتمع بأن تكون الجامعات في مجتمعاتها المحلية مراكز إشعاع حضاري وقوة راشدة دافعة نحو التقدم والازدهار (تركي، 1990: 135).

وتعرف بأنها نشاط تقوم به الجامعة موجه لخدمة أفراد المجتمع يتضمن تقديم النصح وتوفير المعلومات للأفراد والهيئات، وإجراء البحوث التطبيقية لحل ما يواجه المجتمع من مشكلات وعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات وبرامج التدريب للعاملين في مؤسسات الدولة وأفراد المجتمع المحلي (الجبر، 1993: 118– 119) .

وتعرف بأنها " خدمة الجامعة للمجتمع تعني أن تقوم الجامعة بنشر وإشاعة الفكر العلمي المرتبط ببيئة الكليات، وتبصير الرأي العام بما يجرى في مجال التعليم فكر أو ممارسة، وتقويم مؤسسات المجتمع، وتقديم المقترحات لحل قضاياه ومشكلاته، وأن تدلي بتصورات وبدائل، وأن تثير وتشيع فكراً تربوياً داخل المجتمع" (عمار، 2000: 91).

ويعرف (معروف، 2012: 15) خدمة المجتمع في عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات وبرامج التدريب قصيرة الأجل وغير ذلك من برامج التدريب والتنمية اللازمة للأفراد وهيئات المجتمع، وإسداء النصيحة وتوفير المعلومات والمعرفة للأفراد وللحكومات وللهيئات وذلك إزاء المشكلات التي تملك الجامعة القدرة على إيجاد الحلول لها.

ثانياً: مجالات خدمة الجامعة للمجتمع.

تتنوع مجالات خدمة المجتمع وتتعدد طبقا لظروف وإمكانيات كل جامعة على حدة وكذلك طبقاً لظروف المجتمع المتغيرة، ولذلك نجد هناك تبايناً واضحاً بين ما تقدمه الجامعات في هذا المجال وأيا كانت تلك المجالات فإنها: عبارة عن أنشطة وممارسات بهدف تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع في جوانبها المختلفة (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية) وذلك عن طريق استغلال كل القدرات الفعلية والمصادر المادية لمؤسسات التعليم العالي لتحسين أحوال المجتمعات (السيد احمد، 2002: 70).

وصنف (عبدالحميد، 1996: 204-205) مجالات خدمة المجتمع التي تقدمها الجامعات في ثلاث أنماط وهي:

1- البحوث التطبيقية: وهي بحوث تستهدف حل مشكلة ما أو سد حاجة المجتمع لخدمة أو سلعة تحددها ظروف وأوضاع معينة.

2- الاستشارات: وهي خدمات يقوم بها أساتذة الجامعة كل في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية وكذلك الأفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الخدمات.

3- تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية: وهي برامج للعاملين في مؤسسات الإنتاج بما يحقق مبدأ التربية المستمرة وما يستنتجه من نمو مهني.

وترى (كروسون، 1996: 14) أن هناك ثلاثة مجالات عريضة تقوم بها الجامعات لخدمة المجتمع وهي كالتالي:

1- الخدمة التي تقدمها الكليات أو الجامعات وهي ما تقوم به اللجان والتنظيمات داخل الكلية أو الجامعة أو المدرسة أو داخل حرمها والتي تتعلق بتنمية البرامج والسياسات.

2- الخدمة المهنية وتضم اللجان والهيئات التي تعمل لصالح الاتحادات المهنية الإقليمية منها القومية أو الأمور الأكاديمية.

3- الخدمة العامة وتتعرف إلى ما عدا ذلك من الأنشطة التي لا تعد من قبل الأنشطة الرئيسية للتعليم أو الدراسة العلمية وإن كان لها علاقة بجماعات أخرى خارج المجتمع الأكاديمي.

ويمكن تصنيف خدمات الجامعة وأنشطتها في خدمة المجتمع إلى نوعين هما كالآتي (حداد، 1993: 70):

أ) داخل الجامعة: وتتلخص في المشاركة في الأنشطة الطلابية غير الدراسية وتوجيهها حسب مجالات اهتمام عضو هيئة التدريس أو هواياته في الشؤون الثقافية والاجتماعية أو الرياضية أو الفنية وغير ذلك أو قد ما يقام من معسكرات للخدمة موجهة للبيئة المحلية.

ب) خارج الجامعة: ومنها الاتي:

1- القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع وتسهم في حلها.

2- تقديم الخبرة والمشورة لمؤسسات الدولة والقطاع الخاص.

3- المشاركة في الندوات وإعداد المحاضرات الهامة.

4- الإسهام في الدورات التدريبية لتأهيل الأخير في الدولة.

5- نقل وترجمة نتائج البحوث والمكتشفات الجديدة في العالم إلى اللغة العربية.

6- تأليف الكتب العلمية الموجهة لغير الطلاب.

وصنف (الجبر، 1993: 119) انشطة الجامعات في خدمة المجتمع فيما يلي:

1- الاستشارات العلمية التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع وأفراده.

2- التدريب والتعليم المستمر الذي تقدمه الجامعة للكوادر الوظيفية.

3- البحث التطبيقي الذي يسعى إلى بحث مشكلات المجتمع ومؤسساته والعمل على حلها.

4- نشر العلم والمعرفة بين أبناء المجتمع المحلى من خلال الندوات والمحاضرات وبرامج التعليم المستمر.

5- النقد الاجتماعي البناء لتوجيه حركة المجتمع في إطار الأهداف.

فيما أجمل (العكل، 2001: 95 – 96) خدمة الجامعة للمجتمع فيما يلي:

1- إعداد العنصر البشرى القادر على إحداث التنمية المنشودة من خلال إعداد القوى العاملة القادرة على مواجهة التغيرات العلمية والتكنولوجية في العالم المعاصر.

2- إتاحة الفرصة أمام هيئة التدريس من ذوى الخبرة لتستفيد بهم المؤسسات المختلفة في مجالات الإنتاج والخدمات.

3- القيام بالبحوث والمؤتمرات التي تسهم في ترقية المجتمع وحل مشكلاته هذا بالإضافة إلى الاستشارات العلمية التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع.

4–تعليم الكبار من جميع الأعمار (التعليم المستمر) والتدريب المستمر للمهنيين لرفع كفايتهم وإكسابهم الخبرات اللازمة لأداء المهنة.

5–نشر العلم والمعرفة بين أبناء المجتمع المحلى من خلال الندوات والمحاضرات التي تساعدهم على حل مشكلاتهم والتكيف مع مجتمعهم.

6– عقد الحلقات والندوات والمؤتمرات العلمية لخريجيها لكي يلموا بكل ما يستحدث في مجالات تخصصهم ومعالجة المشكلات التي تواجههم في الحياة العلمية.

7–تقدم لطلابها برامج تثقيفية ترفع مستواهم الثقافي وتربطهم ببيئتهم ومجتمعهم.

ثالثاً: دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع.

كانت بداية نشأة جامعة ذمار بكلية التربية والتي افتتحت في العام الجامعي 1991/1990م وكلية التربية / رداع في العام 1994م وكانتا فروعاً لجامعة صنعاء، وفي العام الجامعي1997/1996م تم إنشاء الجامعة بالقرار الجمهوري رقم (158) لسنة 1996م، وتم افتتاحها رسمياً في 24 أغسطس 1996م، وفور إعلان افتتاح الجامعة في العام نفسه 1997/1996م تم افتتاح ثلاث كليات إلى جانب كلية التربية وهي كلية الآداب والألسن وكلية العلوم التطبيقية وكذلك كلية الزراعة والطب البيطري، وفي العام الجامعي 1998/1997م تم افتتاح ثلاث كليات آخرى هي كلية طب الأسنان، وكلية العلوم الإدارية وكلية الحاسبات ونظم المعلومات، وهذه الكليات هي الأولى في اليمن من حيث المنشأ وقد تميزت بها الجامعة إضافة إلى افتتاح كليتي الطب البشري والهندسة والسدود في العام الجامعي 1999/1998م، إذ استقبلتا بعد ذلك الفوج الأول في نفس العام، وتم افتتاح كلية التربية – البيضاء في العام الجامعي 2000/1999م، ثم كلية العلوم والتربية بمدينة رداع واللاتي يتبعن حاليا جامعة البيضاء، وفي العام الجامعي2002/2001م تم افتتاح معهد طب الاسنان، ومعهد التعليم المستمر في العام 2007/2006م وتم دمج المعهد الفني لطب الأسنان بمعهد الجامعة للتعليم المستمر في العام 2007/2006م. (دليل الطالب الجامعي، (2018/2017، 5) وفي العام 2020–2021 تم انشاء كلية العلوم الصحية.

وللتعريف بجامعة ذمار يمكن استعراض الاتي:

أ) <u>الرؤية:</u>

تتمثل رؤية جامعة ذمار في التميز في تقديم خدمات تعليمية وبحثية ومجتمعية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي. (الموقع الإلكتروني للجامعة، 2018)

ب) <u>الرسالة:</u>

تعتبر رسالة جامعة ذمار إعداد الكوادر البشرية المدربة، والمؤهلة المتوافقة مع حاجات سوق العمل المحلي والإقليمي والدولي، والقيام بالأبحاث العلمية والتطبيقية لتنمية المجتمع المحلي وتطويره. (الموقع الإلكتروني للجامعة، **2018**)

ج) <u>القيم الجوهرية:</u>

من القيم الجوهرية التي تهتدي بها جامعة ذمار الاتي (الموقع الإلكتروني للجامعة،**2018**) :

–حرية التفكير والرأي واستقلالهما، أساس التطور العلمي والاجتماعي.

–التعليم الجامعي منطلق لشحذ الهمم، وتطوير المواهب، وامتلاك مهنة.

–الإبداع لا حدود له عندما يجد من يرعاه.

–البحث العلمي وسيلة لتحسين الحياة.

–الجودة في كل شيء.

د) <u>الأهداف :</u>

تهدف جامعة ذمار إلى بلوغ غايات تعليمية وإلى المساهمة العملية في التنمية على النحو التالي (الموقع الإلكتروني للجامعة، **2018**) :

–اللإعتماد على التعليم التقني والتطبيقي في إعداد مخرجاتها.

–تزويد خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بعناصر بشرية مؤهلة تأهيلا علميا.

-إيجاد تكافل مع الجامعات اليمنية الأخرى وبخاصة في مجال العلوم التطبيقية التخصصية.

-توفير الكوادر الفنية الوسطية من خلال إنشاء معاهد تخصصية تعنى بالتعليم التطبيقي في نطاق كل كلية وفقا لمتطلبات التنمية وسوق العمل.

-تزويد الطلاب بالقدر الكافي من المهارات والمعارف العملية ذات الطابع التطبيقي.

-إعداد جيل يجمع بين تراثه الوطني والديني وبين التوجه المستقبلي مؤهلا بكل أدوات العلوم الصحية.

-ربط التعليم والبحث العلمي باحتياجات ومتطلبات المجتمع ومتطلبات خطط التنمية وبرامجها،

-إقامة تعاون علمي وثقافي بينها وبين الجامعات اليمنية والعربية والأجنبية.

هـ) كليات الجامعة:

تتكون الجامعة من (10) كليات إنسانية وتطبيقية، كما هو مبين في الجدول رقم (1): (دليل الطالب الجامعي 2018/2017 ,)

جدول رقم (1) عدد الكليات بجامعة ذمار

م	اسم الكلية	تاريخ النشأة	نوع الكلية	عدد الأقسام
1	التربية	1991/1990م	إنسانية	9
2	الآداب والالسن	1997/1996م	إنسانية	7
3	الزراعة والطب البيطري	1997/1996م	تطبيقية	3
4	الهندسة والسدود	1999/1998م	تطبيقية	2
5	طب الأسنان	1998/1997م	تطبيقية	1
6	الحاسبات	1998/1997م	تطبيقية	2
7	العلوم الإدارية	1998/1997م	إنسانية	4
8	الطب البشري	1999/1998م	تطبيقية	1
9	العلوم التطبيقية	1997/1996م	تطبيقية	7
10	العلوم الصحية	2021/2020م	تطبيقية	3

المصدر: (الضبياني واخرون، 2018).

و) مرافق الجامعة:

يتبع كليات جامعة ذمار عدد من المرافق الهامة التي تقدم خدماتها للمجتمع بشكل مباشر منها مستشفى الوحدة التعليمي، ومستشفى طب الأسنان، والمستشفى البيطري كما في الجدول رقم (2):

جدول رقم (2) المرافق التابعة لكليات جامعة ذمار

م	اسم المرفق	الكلية المشرفة عليه	الخدمات التي يقدمها للمجتمع
1	مستشفى الوحدة التعليمي	الطب والعلوم الصحية	خدمات طبية متكاملة وكوادر مؤهلة
2	مستشفى طب الأسنان	طب الأسنان	خدمات طبية اولية وبأسعار رمزية
3	المستشفى البيطري	الزراعة والطب البيطري	لازال قيد التأثيث والتجهيز

ز) مراكز الجامعة: أنشئت جامعة ذمار (10) مراكز تعليمية وبحثية ويعد من أبرز مهامها ووظائفها خدمة المجتمع، كما هو مبين في الجدول رقم (3):

جدول رقم (3) عدد المراكز بجامعة ذمار

م	اسم المركز او المرفق	تاريخ الانشاء	مجالات خمة المجتمع
1	ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي	2007	وضع المعايير – توعية – تدريب
2	الارشاد والرعاية النفسية	2009	خدمات ارشادية – توعية وتثقيف
3	معهد التعليم المستمر	2006	دبلوم في بعض التخصصات
4	الاستشارات الاقتصادية والتدريب الإداري	2014	استشارات – تدريب وتأهيل –دراسات وابحات
5	البيئة والموارد الطبيعية	2014	استشارات فنية – بحوث تطبيقية
6	اللغة الانجليزية	2011	تعليم – تدريب – امتحانات كفاءه– ترجمة
7	الحاسوب	2004	دورات في الحاسوب
8	ابحاث نحل العسل	2015	تعليمي – بحثي – إنتاجي
9	المصادر البيولوجية	2014	استشارات فنية – بحوث
10	الاستشارات الهندسية	–	–

ح) واقع دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع:

– اجرى الضبياني واخرون، 2018) دراسة لدور جامعة ذمار من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وتوصلت الى أن مستوى دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضعيف، وجاء في المرتبة الأولى المجال الثالث (التدريب والتعليم المستمر) وفي المرتبة الثانية المجال الأول (نشر الوعي المجتمعي)، وفي المرتبة الثالثة المجال الرابع (البحوث التطبيقية)، وجاء في المرتبة الأخيرة المجال الثاني (تقديم الاستشارات). وعلى ضوء ذلك قدم الباحثون توصيات منها تفعيل دور الإعلام الجامعي والأنشطة الطلابية لدورهما في نشر الوعي المجتمعي داخل الجامعة وخارجها لتحقيق وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع. وتفعيل دور مراكز الجامعة البالغ عددها (10) مراكز، حيث لا دور يذكر لأغلب هذه المراكز، لدرجة أن عدد من أفراد العينة لا يعلم بوجود تلك المراكز بجامعة ذمار. بالاضافة الى إنشاء مختبر مركزي لتطبيق البحوث العلمية وتجريبها ونشرها لمؤسسات المجتمع المحلي للاستفادة منها. وتفعيل أجهزة العلاقات العامة والإدارات المختصة بالجامعة لاستقصاء رغبات المجتمع المحلي وتلبية احتياجاته.

رابعاً: أسلوب دلفي لاستشراف المستقبل.

تظل الدراسات المستقبلية رغم تعدد الرؤى حول طبيعتها مجالًا إنسانيًا تتكامل فيه المعارف وتتعدد، هدفها تحليل وتقييم التطورات المستقبلية في حياة البشر بطريقة عقلانية وموضوعية، وهي تفسح بذلك مجالًا للإبداع الإنساني، فهي لا تصدر نبوءات؛ ولكنها اجتهاد علمي منظم، يوظف المنطق والعقل والحدس والخيال في اكتشاف العلاقات المستقبلية بين النظم والعوامل الكلية والفرعية، مع الاستعداد لها ومحاولة التأثير فيها.

ويشار إلى أسلوب دلفي Delphi بأنه "حجر الزاوية لبحوث المستقبليات Cornerstone of

Futures Research"، وبأنه الأسلوب الأكثر استخداماً في التوقع للمستقبل (Ono and Wedemeyer, 1994; 289). واستخدم أسلوب دلفي أولاً في الخمسينيات من القرن الماضي، لأغراض عسكرية من قبل القوات الأمريكية (Godet, 1991)، ولكن تطبيقاته انتشرت في مجالات أخرى عديدة، منها الصحة والتعليم والاقتصاد والتطور التقني والتسويق والسياحة والتخطيط الاستراتيجي في إدارة الأعمال.

ويعتمد أسلوب دلفي في توقعه للمستقبل على مايتبأ به مجموعة من الأشخاص المنشغلين بالمجال محل البحث، أو مايطلق عليهم مصطلح "الخبراء Experts"، وذلك بأن توجه لهم مجموعة من الأسئلة بصيغة مسحية متكررة Iterative Survey، غالباً من خلال استبانات، حتى يتم التوصل إلى التقاء في الآراء Convergence of Opinions. ويُلجأ إلى استخدام أسلوب دلفي غالباً في الحالات التي يتحتم فيها تحصيل المعلومات من خلال الآراء (Okoli and Pawlowski, 2004)، وهو يفترض أن من يتم استشارتهم هم خبراء فعلاً، أي قادرون على اجابة الأسئلة، وأن الرأي الجماعي أفضل من محصلة الأراء الفردية (Godet, 1991)، كما أنه يقوم على استرتيجية استقلالية آراء الخبراء وإخفاء هوياتهم عن بعضهم البعض حرصاً على رفع درجة الحيادية (Armstrong and Brodie, 1999). وبالرغم من أن طريقة دلفي لاتتطلب عينة كبيرة من الأفراد، إلا أن اختيار مجموعة الخبراء، وضمان اشتراكهم، يبرز كمعضلة أخرى؛ إذ يتطلب الكثير من العناية، طالما أنه يترتب عليه صدق بيانات الدراسة، وهو أمر لايخلو من التعقيد، وقد يمر بعدة مراحل.

وتقوم الفكرة الأساسية في أسلوب دلفي على أن نتائج تفكير الجماعة أفضل بكثير من نتائج تفكير أي فرد فيها وتقوم هذه الطريقة أساسا على إرسال استبيانات وتساؤلات لمجموعة من الخبراء وعلى ضوء إجاباتهم يتم تحديد أسئلة جديدة، وتعاد الدورات مرات، بحيث تصبح الإجابة سؤالا لخبير آخر، وبذلك نحصل على توقعات وتفسيرات مجموعة خبراء، مع إعادة تقييم مقترحاتهم عن طريق التوثيق والتعديل في الإجابات فقط دون مواجهة مباشرة بينهم، فهو يعتمد أساسا على تدوير الاستبيانات للحصول على اتفاق نسبي في الرأي.

خامساً: دراسات سابقة.

1- دراسة (Taimyu & Baily, 2001)

هدفت إلى التعرف على الخدمات المجتمعّة للكليات ودور التناغم بين الجامعة والمجتمع فيها، وكشفت الدراسة نتائج استجابة (24) وكالة للخدمات على المسح الذي جرى حول الخدمات المقدمة للكبار، حيث ظهرت أن العاملين في هذه الوكالات لم يكن لديهم تصورات سلبية بخصوص التعاون بين الجامعة والمجتمع في تقديم هذه الخدمات، إلا أنهم لم يدركوا كيف يتم هذا التعاون بين الجامعة والمجتمع.

2-دراسة عامر (2007) بعنوان "تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة".

هدفت التعرف إلى وضع تصور المقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، وكان من أهم النتائج: وضع تصور للنهوض بدور الجامعة في خدمة المجتمع يقوم على تقديم الأسس العلمية للتصدي للمشكلات التي تواجه المجتمع، وإجراء البحوث العلمية لصالح المنظمات والهيئات الحكومية؛ وانشاء مجالس استشارية مشتركة من رجال الجامعة وقيادات المجتمع لتحديد حاجات، وتوجيه الأبحاث الجامعية لحل مشكلات المجتمع.

3-دراسة سلام (2006) بعنوان: "تصور مقترح لدور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس".

هدفت التعرف إلى رصد دور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع والكشف عن أهم المتغيرات المحلية والعالمية المؤثرة على دور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع وكان من أهم النتائج: ضعف قيام جامعة الأزهر بدورها في خدمة المجتمع يرجع لأسباب عديدة منها

نقص الاعتمادات المالية وافتقار تواصلها مع مؤسسات المجتمع الأخرى.

4-دراسة العريقي (2006) بعنوان: "دراسة تقويمية لدور الجامعات اليمنية في مجال خدمة المجتمع في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى فلسفة وأهداف الجامعات العالمية والعربية في مجال خدمة المجتمع، وكذا التعرف على ملامح خدمة المجتمع في تشريعات الجامعات اليمنية، ودراسة واقع ممارسة الجامعات اليمنية لأدوارها في مجال خدمة المجتمع في ضوء اللوائح والقوانين المنظمة لها من وجهة نظر عينة الدراسة، ووضع تصور مقترح لتطوير واقع دور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع على ضوء الخبرات العالمية المعاصرة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: ضعف ممارسة الجامعات اليمنية الثلاث بكلياتها ومراكزها لأدوارها في مجال خدمة المجتمع.

5-دراسة الحمدي (2011) بعنوان: "مدى إمكانية تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في جامعة ذمار".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توفر المقومات الأساسية اللازمة لتطبيق فلسفة إدارة الجودة الشاملة في جامعة ذمار في ضوء المعايير النظرية اللازمة لتطبيق تلك الفلسفة والواردة في العديد من الأدبيات والأطروحات ذات العلاقة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: عدم قيام الجامعة ببذل جهود كافية في الاتصال بمؤسسات القطاعين العام والخاص، وعدم قيام الجامعة بإنشاء مراكز متخصصة في إعداد البحوث وكذا تقديم الاستشارات للمنظمات الاقتصادية المحلية.

6-دراسة Chansirisira, 2012 بعنوان: خدمة المجتمع والأدوار الجامعية.

هدفت الدارسة الى التعرف الى دور الجامعة في خدمة المجتمع، واستخدم البحث الملاحظة والمقابلة والاستبيان كأدوات لجمع البيانات. وتوصلت نتائج الدارسة الى ان دور الجامعة في دعم المجتمع من خلال توظيف المهارات الجامعية لتطوير المشاركة المجتمعية لتلبية احتياجات المجتمع، وربط التعليم الأكاديمي للطلاب مع الخبرات العملية في المجتمع.

7-دراسة الحريري (2016): بعنوان: "تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع".

هدفت الدراسة الى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع. واعتمد الباحث اسلوب المنهج الوصفي التحليلي في معالجة مشكلة الدراسة والاجابة على تساؤلاتها، وتضمنت عينة البحث (282) مفردة من اعضاء هيئة التدريس والقيادات الادارية والاكاديمية في بعض الجامعات الحكومية اليمنية. واظهرت نتائج الدراسة ضعف مساهمة الجامعات اليمنية – محل الدراسة – في خدمة المجتمع في مختلف جوانب خدمة المجتمع (وخاصة مجال البحوث والدراسات العلمية والتطبيقية ومجال التدريب والاستشارات)، ووجود العديد من المعوقات التي تحد من دور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع. وخلصت الدراسة الى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع في ضوء معايير ومتطلبات الاعتماد الاكاديمي.

8-دراسة ناشر (2017) بعنوان: "دور القيادات الأكاديمية في تحقيق الميزة التنافسية لجامعة ذمار".

هدف الدراسة إلى التعرف على دور القيادة الأكاديمية في تحقيق الميزة التنافسية لجامعة ذمار، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن دور القيادات الأكاديمية في تحقيق الميزة التنافسية لجامعة ذمار من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجالات الأداة ككل (متوسطة) حيث بلغ المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة في مجالات الأداة ككل (2,68) بانحراف معياري (0,80) وأهمية نسبة (53,66%).

9- دراسة الضبياني وأخرون (2018) بعنوان: " دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس".

هدفت الدراسة إلى التعرف الى دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة

التدريس، ولتحقيق هدف الدراسة أستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي، حيث تمثل مجتمع الدراسة في جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة ذمار. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي: أن دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة (ضعيفة)، وجاء في المرتبة الأولى مجال (التدريب والتعليم المستمر) والمرتبة الأخيرة مجال (تقديم الاستشارات).

المحور الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث.

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي بنوعيه المسحي التحليلي والتطويري؛ بما يتسق وأهداف البحث واتساقاً مع منهج البحث وطبيعة مشكلته، استخدم الباحثان منحى الدراسات المستقبلية من خلال عرض عدداً من المتطلبات: متطلبات نشر الوعي المجتمعي، متطلبات تقديم الاستشارات، متطلبات التعليم والتدريب المستمر، متطلبات البحوث التطبيقية، والتي إذا تم توفيرها؛ فإنه قد يُمكّن القائمين على جامعة ذمار من تطوير خدمة المجتمع.

وبالتالي فقد استخدم الباحثان أسلوب دلفي، والذي يهدف إلى اتخاذ قرار جماعي من خلال تقريب وجهات النظر للخبراء المتباعدين مكانياً والمتخصصين في الإدارة التربوية، في تحديد درجة أهمية متطلبات تطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع.

بالإضافة إلى بناء التصور المقترح لتطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها.

نظراً لأن طبيعة البحث الحالي وأهدافه تقتضي آراء ذوي الاختصاص من خبراء الإدارة التربوية؛ بوصف أن هؤلاء هم أكثر موضوعية في تحديد درجة أهمية متطلبات تطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع، وعليه عمد الباحثان إلى اختيار عدد (25) خبيراً متخصصاً وبطريقة قصدية، باعتماد أسلوب "دلفي" بغرض تقصي درجة أهمية تلك المتطلبات، استجاب منهم (18) خبيراً فقط تم اعتمادهم كعينة للبحث.

ثالثاً: أداة الدراسة.

لبناء أداة الدراسة قام الباحثان بالاطلاع على ما أمكن من الدراسات والبحوث السابقة والكتب والمراجع العلمية المتخصصة في دور الجامعة في خدمة المجتمع، وبناء قائمة أولية بمتطلبات تطوير، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال الإدارة التربوية (لجنة التسيير).

أ) تحكيم الأداة وتقنينها.

اعتمد الباحثان مجموعة من الإجراءات في عملية تحكيم الأداة وتقنينها هي:

1-قياس الصدق.

– الصدق الظاهري (صدق المحكمين).

اعتمد الباحثان صدق المحكمين كخطوة أولى للتحقق من صدق الأداة، وذلك بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال الإدارة التربوية، وقد أبدى المحكمون بعض المقترحات والملحوظات الهامة حول الأداة، كما اقترحوا حذف وتعديل بعض الفقرات ..إلخ، وقد عمل بها الباحثان وقاما بإعادة صياغة الأداة وتعديلها في ضوء تلك الملاحظات، ليصبح عدد الفقرات (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات،

– صدق المقياس. ويقصد بصدق المقياس هو أن يكون الاستبيان صادقاً لما وضع لقياسه، وقد قام الباحثان بحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه. واتضح بشكل عام قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة وبين الدرجة الكلية لمجالها تُعد دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، والتي

تراوحت بين (0.412–0.933) وهو ما يشير إلى توفر درجة صدق مقبولة لهذه الأداة.

ب) ثبات الأداة. لحساب ثبات الأداة تم استخراج معامل (ألفا كرونباخ) (Cronpach's Alpha) لكل مجال من مجالات الأداة وللأداة ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (4) نتائج الثبات للأداة وفق اختبار معامل الفا كورنباخ للمجالات الأداة ككل

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	معامل الفاء كورنباخ
الأول	متطلبات نشر الوعي المجتمعي	10	0.796
الثاني	متطلبات تقديم الاستشارات	10	0.818
الثالث	متطلبات التعليم والتدريب المستمر	10	0.837
الرابع	متطلبات البحوث التطبيقية	10	0.812
	الأداة ككل	**40**	**0.914**

يتضح من الجدول أعلاه، إن قيم معاملات الثبات للأداة ككل ولكل مجال من مجالاتها كانت مرتفعة، إذ تراوحت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمجالات بين (0.796–0.837)، في حين بلغت قيمته للأداة ككل (0.914)، مما يدل على توفر مستوى مناسب من الثبات لهذه الأداة.

ج) إجراءات التطبيق الميداني للأداة.

قام الباحثان بعملية التطبيق الميداني وفقاً للخطوات والإجراءات الآتية:

- إخراج الأداة في صورتها النهائية وإعدادها الكترونياً وتوزيعها على أفراد عينة البحث بالاستفادة من تقنية السحابة الإلكترونية.
- تحديد جدول برنامج زمني للتطبيق الميداني، وقد استمرت عملية التطبيق الميداني وتجميع الردود الكترونياً شهر تقريباً.
- بعد تجميع الردود الالكترونية قام الباحثان بترميز البيانات وتصحيح المقياس: لغرض تحويل الإجابات الكيفية إلى إجابات كمية، لغرض تحليلها إحصائياً، وبعد ذلك تم تفريغ البيانات إلى جهاز الحاسوب عبر برنامج الإكسيل Excel، وتحليلها.

رابعاً: الأساليب الإحصائية.

لمعالجة البيانات إحصائياً استخدم الباحثان برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبالاعتماد على الأساليب والاختبارات الإحصائية الآتية:

- المتوسط الحسابي – كمقياس للنزعة المركزية لمعرفة درجة موافقة الخبراء لكل عبارة.
- النسبة المئوية لمتوسط الاستجابة لمعرفة نسبة الاتفاق بين آراء الخبراء.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق للمقياس.
- معامل الثبات ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس.

المحور الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرض وتحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام الاستبانة والمتعلقة بمتطلبات تطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر الخبراء، وذلك لمعرفة درجة أهمية تلك المتطلبات، وقد تم تحديد درجة الاهمية بالاعتماد على الفئات المحدد في الجدول الآتي:

جدول (5) توزيع فئات درجة أهمية المتطلبات (درجة الموافقة)

الفئة	المدى	درجة الأهمية
الأولى	1 – 1.66	ضعيفة
الثانية	1.67 – 2.33	متوسطة
الثالثة	2.34 – 3	كبيرة

وفي ضوء الفئات الحقيقية الموضحة في الجدول أعلاه قام الباحثان بعرض نتائج البحث وتفسيرها وذلك وفقاً لنتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: "ما درجة أهمية متطلبات تطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر الخبراء؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات ومجالات الأداة وللأداة ككل وذلك على النحو الآتي:

أولاً: على مستوى مجالات الأداة

لعرض النتائج المتعلقة بهذا الجانب تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية الكلية لتقدير أفراد عينة البحث لدرجة أهمية متطلبات تطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع على مستوى كل مجال من مجالات الأداة وعلى مستوى الأداة ككل، وتحددت النتائج التي تم الحصول عليها كما هي مبينة في الجدول الآتي:

جدول (6) نتائج تقدير أفراد عينة البحث لدرجات أهمية متطلبات تطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع على مستوى المجالات والأداة ككل

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	رتبة المجال	درجة الأهمية
المجال الرابع	متطلبات البحوث التطبيقية	2.92	97.40	الأول	كبيرة
المجال الثاني	متطلبات تقديم الاستشارات	2.87	95.92	الثاني	كبيرة
المجال الثالث	متطلبات التعليم والتدريب المستمر	2.83	94.62	الثالث	كبيرة
المجال الأول	متطلبات نشر الوعي المجتمعي	2.75	91.85	الرابع	كبيرة
المتوسط الكلي للأداة		2.84	94.95	كبيرة	

من خلال الجدول أعلاه يتضح الآتي:

- **على المستوى الكلي للأداة:**

تبين أن المتوسط الحسابي لتقدير أفراد عينة البحث درجة متطلبات تطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع على مستوى الأداة ككل بلغ (2.84)، وبنسبة مئوية بلغت (94.95%)، وتقدير أهمية بدرجة كبيرة.

- **على المستوى الكلي لكل مجال من مجالات الأداة:**

- حصل المجال الأول "متطلبات نشر الوعي المجتمعي" على المرتبة الرابعة والأخيرة على مستوى جميع المجالات

بدرجة أهمية كبيرة وفقاً لتقديرات أفراد العينة وبمتوسط حسابي بلغ (2.75)، ونسبة مئوية بلغت (91.85%).

- حصل المجال الثاني "متطلبات تقديم الاستشارات" على المرتبة الثانية على مستوى جميع المجالات بدرجة أهمية كبيرة وفقاً لتقديرات أفراد العينة وبمتوسط حسابي بلغ (2.87)، ونسبة مئوية بلغت (95.92%).
- حصل المجال الثالث "متطلبات التعليم والتدريب المستمر" على المرتبة الثالث على مستوى جميع المجالات بدرجة أهمية كبيرة وفقاً لتقديرات أفراد العينة بمتوسط حسابي بلغ (2.83)، ونسبة مئوية بلغت (94.62%).
- حصل المجال الرابع "متطلبات البحوث التطبيقية" على المرتبة الأولى على مستوى جميع المجالات بدرجة أهمية كبيرة وفقاً لتقديرات أفراد العينة بمتوسط حسابي بلغ (2.92)، ونسبة مئوية بلغت (97.40%).

وتؤكد النتائج سالفة الذكر، أن موضوع تطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من خلال توفير تلك المتطلبات، يُعد أمراً ملحاً بل وضرورياً؛ بوصف أن المتطلبات تمثل مجموعة التغيرات المطلوب إحداثها في المجتمع.

ثانياً: عرض النتائج على مستوى فقرات كل مجال من مجالات الأداة

أ) المجال الأول: متطلبات نشر الوعي المجتمعي:

لعرض النتائج المتعلقة بالمجال الأول "متطلبات نشر الوعي المجتمعي" تم حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتقدير أفراد العينة (الخبراء) لدرجة أهمية كل متطلب من المتطلبات في هذا المجال، وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (7) تقديرات أفراد العينة (الخبراء) لدرجات أهمية متطلبات المجال الأول مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	رتبة الفقرة	درجة الأهمية
4	أن تشجع الجامعة الطلبة على الابداع والابتكار التي يحتاجها المجتمع	3	100	1	كبيرة
3	أن تعمل الجامعة على تنمية المواطنة لدى الطلبة	2.94	98.14	2	كبيرة
1	أن توجه الجامعة الطلبة نحو المشاركة الفاعلة في انشطة المجتمع	2.88	96.29	3	كبيرة
8	أن تسهم الجامعة في اقامة ندوات ثقافية للمجتمع المحلي بهدف توعيته	2.83	94.44	4	كبيرة
2	أن تشارك الجامعة في غرس التراث اليمني من خلال المعارض والحفلات التي تنظمها	2.77	92.59	5	كبيرة
5	أن توفر الجامعة مصادر معلومات متنوعة لأفراد المجتمع المحلي	2.77	92.59	6	كبيرة
6	أن تضع الجامعة برامج توعية مجتمعية في مجال خدمات البيئة المحلية	2.77	92.59	7	كبيرة
7	أن توجه الجامعة الطلبة للتطوع في المجتمع حتى يصبحوا اعضاء فاعلين	2.66	88.89	8	كبيرة
9	أن تقدم الجامعة بروشورات ومنشورات تزيد من الوعي الاجتماعي الايجابي	2.55	85.18	9	كبيرة
10	أن تعمل الجامعة على اطلاع أفراد المجتمع المحلي على المستجدات التي تحصل في مختلف انحاء العالم	2.33	77.77	10	متوسطة
المتوسط الكلي للمجال الأول		**2.75**	**91.85**		**كبيرة**

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن متوسط تقديرات الخبراء حول درجة أهمية متطلبات نشر الوعي المجتمعي في هذا المجال تراوحت ما بين (2.33–3). وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال (2.75)، وبنسبة مئوية بلغت (91.85%) وتقدير أهمية بدرجة كبيرة، وبتحليل نتائج فقرات المجال يتضح الآتي:

- إن جميع المتطلبات في هذا المجال حصلت على درجة أهمية كبيرة، عدا الفقرة رقم (10) حصلت على درجة أهمية متوسطة.
- إن أعلى درجة في هذا المجال حصلت عليها الفقرة رقم (6) والتي تنص على أهمية متطلب: "أن تشجع الجامعة الطلبة على الابداع والابتكار التي يحتاجها المجتمع". حيث

حصل على أعلى تقدير أهمية "بدرجة كبيرة" بمتوسط حسابي (3) ونسبة مئوية بلغت (100%).

- أن أدنى درجة في هذا المجال حصلت عليها الفقرة رقم (10) والتي تنص على أهمية متطلب: "أن تعمل الجامعة على اطلاع أفراد المجتمع المحلي على المستجدات التي تحصل في مختلف انحاء العالم" حيث حصل على أدنى تقدير أهمية "بدرجة متوسطة" وبمتوسط حسابي بلغ (2.33)، وبنسبة مئوية بلغت (77.77%).

ب) المجال الثاني: متطلبات تقديم الاستشارات: لعرض النتائج المتعلقة بالمجال الثاني "متطلبات تقديم الاستشارات" تم حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتقدير أفراد العينة (الخبراء) لدرجة أهمية كل متطلب من المتطلبات في هذا المجال، وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (8) تقديرات أفراد العينة (الخبراء) لدرجات أهمية متطلبات المجال الثاني مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	رتبة الفقرة	درجة الأهمية
5	أن تخطط الجامعة لبرامج وطنية شاملة تعمل على خدمة المجتمع المحلي	2.94	98.14	1	كبيرة
8	أن تعد الجامعة تقارير واوراق عمل لصناع القرار تتعلق بخدمة المجتمع المحلي	2.94	98.14	2	كبيرة
9	أن تقترح الجامعة حلولا مهنية مناسبة لمشكلات المجتمع المحلي	2.94	98.14	3	كبيرة
2	أن تبرم الجامعة اتفاقيات تعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي	2.88	96.29	4	كبيرة
3	أن تعمل الجامعة على انشاء مراكز متخصصة لتقديم استشارات لأفراد المجتمع المحلي	2.88	96.29	5	كبيرة
7	أن تنظم الجامعة شراكات مع المؤسسات المجتمعية لتبادل المعرفة	2.88	96.29	6	كبيرة
1	أن تفسح الجامعة المجال لكوادرها المتخصصة للمساهمة في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي	2.83	94.44	7	كبيرة
4	أن تقدم الجامعة استشارات إدارية وفنية لمؤسسات المجتمع المحلي	2.83	94.44	8	كبيرة
6	أن تقدم الجامعة الاستشارات المختلفة للمؤسسات المجتمعية بناء على نتائج الدراسات والابحاث السابقة التي تم تنفيذها لهذا الغرض	2.83	94.44	9	كبيرة
10	أن تقترح الجامعة مشاريع اجتماعية تسهم في بناء المجتمع	2.77	92.59	10	كبيرة
المتوسط الكلي للمجال الثاني		**2.87**	**95.92**		**كبيرة**

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن متوسط تقديرات الخبراء حول درجة أهمية متطلبات تقديم الاستشارات في هذا المجال تراوحت بين (2.77–2.94)، ونسبة مئوية تراوحت بين (92.59%–98.14%)، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال (2.87)، وبنسبة مئوية بلغت (95.92%) وتقدير أهمية بدرجة كبيرة، وبتحليل نتائج فقرات المجال يتضح الآتي:

- إن جميع المتطلبات في هذا المجال حصلت على درجة أهمية كبيرة.

- إن أعلى درجة في هذا المجال حصلت عليها الفقرة رقم (5) والتي تنص على أهمية متطلب: "أن تخطط الجامعة لبرامج وطنية شاملة تعمل على خدمة المجتمع المحلي". حيث حصل على أعلى تقدير أهمية "بدرجة كبيرة" بمتوسط حسابي (2.94) ونسبة مئوية بلغت (98.14%).

- أن أدنى درجة في هذا المجال حصلت عليها الفقرة رقم (10) والتي تنص على أهمية متطلب: "أن تقترح الجامعة مشاريع اجتماعية تسهم في بناء المجتمع" حيث حصل على أدنى تقدير أهمية "بدرجة كبيرة" وبمتوسط حسابي بلغ (2.77)، وبنسبة مئوية بلغت (92.59%).

ج) المجال الثالث: متطلبات التعليم والتدريب المستمر: لعرض النتائج المتعلقة بالمجال الثالث "متطلبات التعليم والتدريب المستمر" تم حساب المتوسطات الحسابية والنسب

المئوية لتقدير أفراد العينة (الخبراء) لدرجة أهمية كل متطلب من المتطلبات في هذا المجال، وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (9) تقديرات أفراد العينة (الخبراء) لدرجات أهمية متطلبات المجال الثالث مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	رتبة الفقرة	درجة الاهمية
3	أن تعقد الجامعة ورش عمل في التعليم المستمر وبرامج التدريب بصورة مستمرة	3	100	1	كبيرة
2	أن تتبنى الجامعة فلسفة تحسين التعليم المستمر القائمة على حاجات المجتمع	2.94	98.14	2	كبيرة
5	أن تهتم الجامعة بعقد مؤتمرات علمية وحلقات نقاشية لمناقشة قضايا المجتمع وتلبية احتياجاته	2.94	98.14	3	كبيرة
7	أن توفر الجامعة الاعتمادات المالية الكافية لتنفيذ برامج التدريب المختلفة	2.94	98.14	4	كبيرة
8	أن تنظم الجامعة لقاءات لأعضاء هيئة التدريس ومؤسسات المجتمع المحلي لتبادل الخبرات	2.94	98.14	5	كبيرة
9	أن تقيم الجامعة فاعلية البرامج التدريبية بصفة دورية للحصول على تغذية راجعة فورية	2.94	98.14	6	كبيرة
4	أن تنفذ الجامعة برامج تدريبية لتطوير مهارات أفراد المجتمع من خلال التعليم المستمر	2.83	94.44	7	كبيرة
6	أن تصمم الجامعة برامج تدريبية لتنمية مهارات العاملين في المؤسسات التعليمية المختلفة	2.83	94.44	8	كبيرة
1	أن تسمح الجامعة لأفراد المجتمع استخدام مرافق الجامعة من مستشفيات ومختبرات وملاعب وحدائق وغيرها	2.66	88.89	9	كبيرة
10	أن تنظم الجامعة دورات في مجالات محو الأمية وتعليم الكبار	2.33	77.77	10	متوسطة
المتوسط الكلي للمجال الثالث		**2.83**	**94.62**		**كبيرة**

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن متوسط تقديرات الخبراء حول درجة أهمية متطلبات التعليم والتدريب المستمر في هذا المجال تراوحت ما بين (2.33-3)، ونسبة مئوية تراوحت بين (77.77%-100%)، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال (2.83)، وبنسبة مئوية بلغت (94.62%) وتقدير أهمية بدرجة كبيرة، وبتحليل نتائج فقرات المجال يتضح الآتي:

- إن جميع المتطلبات في هذا المجال حصلت على درجة أهمية كبيرة، عدا الفقرة رقم (10) حصلت على درجة أهمية متوسطة.
- إن أعلى درجة في هذا المجال حصلت عليها الفقرة رقم (6) والتي تنص على أهمية متطلب: "أن تعقد الجامعة ورش عمل في التعليم المستمر وبرامج التدريب بصورة مستمرة". حيث حصل على أعلى تقدير أهمية "بدرجة كبيرة" بمتوسط حسابي (3) ونسبة مئوية بلغت (100%).
- أن أدنى درجة في هذا المجال حصلت عليها الفقرة رقم (10) والتي تنص على أهمية متطلب: "أن تنظم الجامعة دورات في مجالات محو الأمية وتعليم الكبار" حيث حصل على أدنى تقدير أهمية "بدرجة متوسطة" وبمتوسط حسابي بلغ (2.33)، وبنسبة مئوية بلغت (77.77%).

د) المجال الرابع: متطلبات البحوث التطبيقية:

لعرض النتائج المتعلقة بالمجال الرابع "متطلبات البحوث التطبيقية" تم حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتقدير أفراد العينة (الخبراء) لدرجة أهمية كل متطلب من المتطلبات في هذا المجال، وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (10) تقديرات أفراد العينة (الخبراء) لدرجات أهمية متطلبات المجال الرابع مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	رتبة الفقرة	درجة الاهمية
1	أن تصدر الجامعة المجلات العلمية بصفة دورية ومستمرة	2.94	98.14	1	كبيرة
2	أن تشجع الجامعة لعمل الابحاث العلمية المتميزة لأعضاء هيئة التدريس	2.94	98.14	2	كبيرة
3	أن تتبنى الجامعة الرسائل الجامعية المتميزة وتقوم بنشرها وتبادلها مع الجامعات والمؤسسات الاخرى	2.94	98.14	3	كبيرة
4	أن توفر الجامعة خططاً محددة وواضحة لتنمية الدراسة العلمي مرتبطة بتنمية المجتمع	2.94	98.14	4	كبيرة
6	أن تشارك الجامعة المؤسسات المختلفة في اجراء البحوث والدراسات التي يحتاجها المجتمع	2.94	98.14	5	كبيرة
8	أن تشكل الجامعة فرقا بحثية لدراسات مشكلات المجتمع	2.94	98.14	6	كبيرة
9	أن تشجع الجامعة لعمل الابحاث العلمية المتعلقة باحتياجات سوق العمل في المجتمع المحلي	2.94	98.14	7	كبيرة
5	أن تقوم الجامعة بأجراء البحوث الاجرائية لمعالجة مشكلات المجتمع	2.88	96.29	8	كبيرة
7	أن تنشر الجامعة البحوث التي تجربها لمؤسسات المجتمع المحلي	2.88	96.29	9	كبيرة
10	أن تعمل الجامعة على استقصاء رغبات المجتمع ومعرفة مدى رضاهم عن مستوى المخرجات	2.83	94.44	10	كبيرة
	المتوسط الكلي للمجال الرابع	2.92	97.40		كبيرة

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن متوسط تقديرات الخبراء حول درجة أهمية متطلبات البحوث التطبيقية في هذا المجال تراوحت بين (2.83-2.94)، ونسبة مئوية تراوحت بين (94.44%-

98.14%)، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال (2.92)، وبنسبة مئوية بلغت (97.40%) وتقدير أهمية بدرجة كبيرة، وبتحليل نتائج فقرات المجال يتضح الآتي:

-إن جميع المتطلبات في هذا المجال حصلت على درجة أهمية كبيرة.

-إن أعلى درجة في هذا المجال حصلت عليها الفقرة رقم (5) والتي تنص على أهمية متطلب: "أن تصدر الجامعة المجلات العلمية بصفة دورية ومستمرة". حيث حصل على أعلى تقدير أهمية "بدرجة كبيرة" بمتوسط حسابي (2.94) ونسبة مئوية بلغت (98.14%).

-أن أدنى درجة في هذا المجال حصلت عليها الفقرة رقم (10) والتي تنص على أهمية متطلب: "أن تعمل الجامعة على استقصاء رغبات المجتمع ومعرفة مدى رضاهم عن مستوى المخرجات" حيث حصل على أدنى تقدير أهمية "بدرجة كبيرة" وبمتوسط حسابي بلغ (2.83)، وبنسبة مئوية بلغت (94.44%).

المحور الخامس: التصور المقترح لتطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع

بناءً على نتائج الدراسة الميدانية لدرجة أهمية متطلبات تطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع وما آلت إليه من نتائج أوضحت أن درجة أهمية جميع متطلبات التطوير جاءت مهمة بدرجة كبيرة على مستوى الفقرات والمجالات والاداة ككل؛ واستناداً لنتائج الدراسات السابقة التي تم استعراضها وأهمها دراسة (الضبياني وآخرون، 2019) والتي أظهرت العديد من نقاط الضعف في واقع دور جامعة ذمار، واستثماراً للفرص المتاحة لتطوير وظيفة خدمة المجتمع؛ كوجود الرؤية الوطنية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي 2025م لتحقيق اقتصاد مزدهر ومجتمع حيوي ووطن طموح، وسعياً نحو تحقيق الوظيفة الثالثة للجامعة وهي خدمة المجتمع، وتعظيم دور القطاعات وتوجيهها لتقديم خدمات مجتمعية فاعلة، ووجود عدد من التحديات التي تواجه جامعة ذمار والتي يأتي أولها ظروف الحرب في اليمن، وأيضاً قلة ميزانيتها المعتمدة، وضعف الاقبال على التعليم الجامعي وخصوصاً في بعض التخصصات، وقلة الوظائف للطلبة الخريجين من الجامعة، وانقطاع الرواتب، وضعف تطبيق مبادئ الحوكمة، وضعف قيم الولاء والانتماء والالتزام لبعض منسوبي الجامعات.

كل ما سبق يؤكد أهمية تطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع وأهميتها كوظيفة رئيسية للجامعات كونها تعكس تطبيق المعرفة في شتى الميادين والاختصاصات وتترجمها إلى واقع ملموس مما يسهم في التقدم الحضاري للمجتمعات.

أولاً: أهداف التصور المقترح،

يهدف التصور المقترح بشكل رئيسي إلى تطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

– تطوير دور جامعة ذمار في نشر الوعي المجتمعي.

– تطوير دور جامعة ذمار في تقديم الاستشارات للمجتمع المحلي.

– تطوير دور جامعة ذمار في تقديم خدمات التعليم والتدريب المستمر لأفراد المجتمع المحلي.

– تطوير دور جامعة ذمار في إعداد البحوث التطبيقية اللازمة لحل مشكلات المجتمع.

ثانياً: مبررات التصور المقترح.

- التغيرات العلمية والتكنولوجية السريعة والانفجار المعرفي.

- تطور مفهوم العمل وتعدد التخصصات المهنية في سوق العمل.

- التطور المتسارع في الدراسات التربوية والنفسية.

- توصيات المؤتمرات العلمية المتعلقة بدور الجامعات في خدمة المجتمع.

- المشكلات المجتمعية المتزايدة يوماً بعد يوم.

- ظهور أمراض وأوبئة جديدة في المجتمع وأخرها جائحة كورونا والتي تتطلب أساليب جديدة لمواجهتها.

- ارتفاع المستوى المهارى الذي تتطلبه الأعمال والمهن في المجتمع المحيط.

ثالثاً: منطلقات التصور المقترح.

يرتكز التصور المقترح على عدد من المنطلقات أهمها الآتي:

- حث الدين الاسلامي على التعليم وطلب العلم وأرتياد المؤسسات التعليمية واستغلال ذلك لخدمة المجتمع.
- تأكيد سياسة التعليم العالي في اليمن على أهمية دور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع.
- الادبيات والدراسات والأبحاث العلمية التي أكدت أهمية دور الجامعة في خدمة المجتمع.
- طبيعة وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع باعتبارها أحد الوظائف الرئيسية للجامعة (التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع).

رابعاً: متطلبات تحقيق التصور المقترح.

أ)البعد الأول: متطلبات نشر الوعي المجتمعي:

- أن تشجع الجامعة الطلبة على الابداع والابتكار التي يحتاجها المجتمع
- أن تعمل الجامعة على تنمية المواطنة لدى الطلبة
- أن توجه الجامعة الطلبة نحو المشاركة الفاعلة في انشطة المجتمع
- أن تسهم الجامعة في اقامة ندوات ثقافية للمجتمع المحلي بهدف توعيته
- أن تشارك الجامعة في غرس التراث اليمني من خلال المعارض والحفلات التي تنظمها
- أن توفر الجامعة مصادر معلومات متنوعة لأفراد المجتمع المحلي
- أن تضع الجامعة برامج توعية مجتمعية في مجال خدمات البيئة المحلية
- أن توجه الجامعة الطلبة للتطوع في المجتمع حتى يصبحوا اعضاء فاعلين
- أن تقدم الجامعة بروشورات ومنشورات تزيد من الوعي الاجتماعي الايجابي
- أن تعمل الجامعة على اطلاع أفراد المجتمع المحلي على المستجدات التي تحصل في مختلف انحاء العالم.

ب) البعد الثاني: متطلبات تقديم الاستشارات

- أن تخطط الجامعة لبرامج وطنية شاملة تعمل على خدمة المجتمع المحلي
- أن تعد الجامعة تقارير واوراق عمل لصناع القرار تتعلق بخدمة المجتمع المحلي
- أن تقترح الجامعة حلولا مهنية مناسبة لمشكلات المجتمع المحلي.
- أن تبرم الجامعة اتفاقيات تعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي.
- أن تعمل الجامعة على انشاء مراكز متخصصة لتقديم استشارات لأفراد المجتمع المحلي.
- أن تنظم الجامعة شراكات مع المؤسسات المجتمعية لتبادل المعرفة.
- أن تفسح الجامعة المجال لكوادرها المتخصصة للمساهمة في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي.
- أن تقدم الجامعة استشارات إدارية وفنية لمؤسسات المجتمع المحلي.
- أن تقدم الجامعة الاستشارات المختلفة للمؤسسات المجتمعية بناء على نتائج الدراسات والابحاث السابقة التي تم تنفيذها لهذا الغرض.
- أن تقترح الجامعة مشاريع اجتماعية تسهم في بناء المجتمع.

ج) البعد الثالث: متطلبات التعليم والتدريب المستمر.

- أن تعقد الجامعة ورش عمل في التعليم المستمر وبرامج التدريب بصورة مستمرة.
- أن تتبنى الجامعة فلسفة تحسين التعليم المستمر القائمة على حاجات المجتمع.
- أن تهتم الجامعة بعقد مؤتمرات علمية وحلقات نقاشية لمناقشة قضايا المجتمع وتلبية احتياجاته.
- أن توفر الجامعة الاعتمادات المالية الكافية لتنفيذ برامج التدريب المختلفة.
- أن تنظم الجامعة لقاءات لأعضاء هيئة التدريس ومؤسسات المجتمع المحلي لتبادل الخبرات.

- أن تقيم الجامعة فاعلية البرامج التدريبية بصفة دورية للحصول على تغذية راجعة فورية.
- أن تنفذ الجامعة برامج تدريبية لتطوير مهارات أفراد المجتمع من خلال التعليم المستمر.
- أن تصمم الجامعة برامج تدريبية لتنمية مهارات العاملين في المؤسسات التعليمية المختلفة.
- أن تسمح الجامعة لأفراد المجتمع استخدام مرافق الجامعة من مستشفيات ومختبرات وملاعب وحدائق وغيرها.
- أن تنظم الجامعة دورات في مجالات محو الأمية وتعليم الكبار.

د) البعد الرابع: متطلبات البحوث التطبيقية.

- أن تصدر الجامعة المجلات العلمية بصفة دورية ومستمرة.
- أن تشجع الجامعة لعمل الابحاث العلمية المتميزة لأعضاء هيئة التدريس.
- أن تتبنى الجامعة الرسائل الجامعية المتميزة وتقوم بنشرها وتبادلها مع الجامعات والمؤسسات الاخرى.
- أن توفر الجامعة خططاً محددة وواضحة لتنمية الدراسة العلمي مرتبطة بتنمية المجتمع.
- أن تشارك الجامعة المؤسسات المختلفة في اجراء البحوث والدراسات التي يحتاجها المجتمع.
- أن تشكل الجامعة فرقا بحثية لدراسات مشكلات المجتمع.
- أن تشجع الجامعة لعمل الابحاث العلمية المتعلقة باحتياجات سوق العمل في المجتمع المحلي.
- أن تقوم الجامعة بأجراء البحوث الاجرائية لمعالجة مشكلات المجتمع.
- أن تنشر الجامعة البحوث التي تجربها لمؤسسات المجتمع المحلي.
- أن تعمل الجامعة على استقصاء رغبات المجتمع ومعرفة مدى رضاهم عن مستوى المخرجات.

خامساً: آليات وحلول مقترحة لتطبيق التصور المقترح.

لتطبيق التصور المقترح يقترح الباحثان عدداً من الآليات والحلول وهي كالآتي:

- الاستفادة من أداة الدراسة كمقياس في التعرف إلى الواقع الفعلي لتوافر متطلبات تطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع، والعمل على توفيرها وتحقيقها.
- إقامة الدورات والبرامج التدريبية في جامعة ذمار لتدريب كافة منتسبي الجامعة في مجال خدمة المجتمع.
- إعداد عدداً من المقررات الجامعية المتطلبة والمتعلقة بخدمة المجتمع وإدراجها ضمن البرامج الدراسية في جامعة ذمار لإكساب الطلبة المعارف والقدرات والمهارات اللازمة لخدمة المجتمع، واشراك أعضاء من قطاعات المجتمع ضمن اللجان الاستشارية للبرامج الدراسية بالجامعة؛ لتخطيط المقررات والبرامج وتطويرها بناء على مشكلات ومتطلبات واحتياجات سوق العمل في المجتمع المحلي.
- العمل على تطوير أساليب تدريس المقررات الجامعية لإكساب الطلبة المهارات التطبيقية التي تمكنهم من خدمة المجتمع بفاعلية.
- العمل تطوير أساليب تقويم الطالب لتشمل (التقويم الذاتي، والنظير، والمحاضر، ومسؤول الأنشطة الطلابية والمجتمعية) لتقييم أكثر موضوعية وشمولية لمعارف ومهارات الطلاب في مجال خدمة المجتمع.
- القيام بالتنسيق فيما بين الأنشطة التعليمية وأنشطة خدمة المجتمع التي تقدمها الجامعة.
- العمل على عقد الشراكات بين جامعة ذمار والقطاع الخاص والشركات لتمويل المشروعات البحثية.
- تخصيص مواقع استثمارية للشركات في الجامعات كمواقع استثمارية، وبحثية وتدريبية لطلبتها وأعضاء هيئة التدريس، ولتفعيل إفادة الشركات من وجود أعضاء هيئة التدريس المتخصصين.
- التنسيق مع الشركات والقطاعات الصناعية والخدمية لإتاحة الفرصة لمشاركة أعضاء هيئة التدريس للعمل بها من جانب الخدمة المجتمعية، ولتطوير البرامج

الأكاديمية باحتياجات واقعية من جهات العمل، وتقديم خدمات استشارية لتلك المؤسسات.

- توجيه أبحاث الجامعة والترقيات لخدمة الجامعة والمجتمع ونشر نتائجها وتسهيل تحويلها لمنتجات خدمية.

- تأسيس مراكز بحثية في جامعة ذمار عن طريق التحالفات الاستراتيجية بين الجامعة والجامعات اليمنية الأخرى والقطاعات الصناعية والإنتاجية الكبرى لتطوير الأداء البحثي للجامعة وتطوير الخدمات والمشاريع المقدمة لتلك القطاعات.

- تقنين الكراسي البحثية في جامعة ذمار وتوجيهها في مسارات تكفل استمرار دعم الممولين وخاصة في الأعمال التي تضمن استمرار التمويل كالعمل الخيري والطوعي والمجال الصحي والبيئي والتعليمي، كذلك التنسيق بين الجامعة والجامعات اليمنية في استحداث الكراسي الجديدة لتحقيق أهداف خدمة المجتمع من إنشاء تلك الكراسي.

- تنويع أعضاء الفرق البحثية بين جامعة ذمار والجامعات اليمنية الأخرى وبين المستهدفين من الموضوعات البحثية؛ لتسهيل الحصول على البيانات والمعلومات، وانتاج بحوث واقعية إجرائية يمكن تطبيقيا وتقويمها.

- إتاحة الفرصة لأفراد المجتمع المحلي لإجراء البحث العلمي من خلال برامج خاصة أو مسارات وذلك لإكساب المتعلمين مهارات البحث العلمي لخدمة مؤسساتهم وحل مشكلاتهم في برامج حرة دون شرط الدراسة الاكاديمية في تخصصات معينة.

- اشراك أفراد المجتمع وجميع القطاعات المجتمعية في تقييم جهود الجامعة في تحقيق خدمة المجتمع.

- انشاء وحدات متخصصة في مجال خدمة المجتمع في كافة قطاعات الجامعة تهتم هذه الوحدات القيام بإدارة وظيفة خدمة المجتمع بالجامعة من تخطيط وتنظيم وتنسيق وتوجيه واشراف وتقويم.

- العمل على تضمين بعد الخدمة المجتمعية ضمن الخطط الاستراتيجية لجامعة ذمار، وتحديد الاهداف الاستراتيجية لتحقيقها.

- القيام ببناء المبادرات المجتمعية الفاعلة وإشراك أفراد المجتمع وقطاعاته مع جامعة ذمار في تخطيطها وتنفيذها ومتابعتها وتقويمها.

- القيام بتنفيذ دراسات وأبحاث مسحية لحاجات القطاعات المحلية التي يتطلبها سوق العمل وتتطلبها احتياجات المجتمع، وتحديد طرق التواصل معها، ومنسقي الاتصال والتواصل معها مع الجامعة.

- القيام بإجراء التحليل البيئي للجامعة والمجتمع في مجال الخدمة المجتمعية لتحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات.

- العمل على تخصيص ميزانيات لتنفيذ مبادرات ومشاريع الخدمة المجتمعية وعقد شراكات مجتمعية داعمة لتنويع مصادر التمويل وزيادة فاعلية البرامج التنموية المقدمة للمجتمع.

- القيام بتخصيص جائزة على مستوى جامعة ذمار لأفضل الممارسات في مجال خدمة المجتمع على مستوى قطاعات الجامعة.

- تنويع مصادر التمويل في الجامعات بالبحث عن مصادر تمويلية أخرى كالوقف الجامعي واستقبال الهبات.

- عقد الشراكات الاستثمارية مع القطاع الخاص والحكومي في تمويل الدراسات البحثية والاستشارية والبرامج التدريبية لمختلف البرامج والأنشطة المقدمة للمجتمع.

- ترشيد النفقات الجامعية وتوجيهها للبرامج التي تحقق فاعلية وكفاءة أكبر للمجتمع.

- تنفيذ الفعاليات التوعوية المختلفة كعقد اللقاءات والندوات وتقديم البرامج التدريبية وورش العمل لتوعية افراد المجتمع وقطاعاته وقياداته بأهمية المشاركة والدعم المعنوي قبل المادي للجامعات خصوصاً بأن مخرجاتها هي من سيقود ويعمل بها.

- دعوة منسوبي القطاعات المجتمعية للمشاركة في اللجان الاستشارية للبرامج الأكاديمية والفرق البحثية وتقديم البرامج التدريبية داخل الجامعة وخارجها.
- فتح قنوات استثمارية داخل الجامعة لصالح القطاع الخاص وتسهيل إجراءاتها اللازمة
- دعم وتوجيه القيادات لمنسوبي الجامعة بالمشاركة الفاعلة بمختلف البرامج والأنشطة والدراسات التي تهدف لتحقيق المسؤولية المجتمعية، ومشاركة القيادات بتلك الفعاليات قدوةً وايماناً بأهمية تلك المشاركات وفائدتها للجامعة والمجتمع.
- تفعيل الحوافز التقديرية للمتميزين من منسوبي الجامعة في خدمة الجامعة والمجتمع، واستحداث وتفعيل الجوائز الخاصة بالمسؤولية المجتمعية الفردية والمؤسسية داخل الجامعات.
- تفعيل الحوكمة المؤسسية ومبادئ الشفافية والعدالة والنزاهة في مختلف إجراءات وتعاملات الجامعة مع منسوبيها ومع المجتمع الخارجي.

سادساً: معوقات تطبيق التصور المقترح.

يوجد عدداً من المعوقات التي قد تواجه تطبيق التصور المقترح ومنها الآتي:

- قلة الميزانيات المالية التي تخصصها الجامعة لتنفيذ أنشطة وبرامج خدمة المجتمع
- قلة الندوات والدورات التوعوية التي تقدمها الجامعة في مجال خدمة المجتمع.
- ضعف توظيف الانتاج العلمي للجامعة في مجال خدمة المجتمع.
- ضعف الاهتمام بالطلبة الخريجين من الجامعة وضمهم لسوق العمل.
- قلة معرفة الاحتياجات الفعلية لأفراد المجتمع المنتفعين من برامج الجامعة.
- عزوف المؤسسات الحكومية والخاصة في المجتمع المحلي عن المشاركة في تمويل ودعم برامج وأنشطة الجامعة.
- عدم وجود وحدات إدارية في الجامعة متخصصة تقوم بإدارة أنشطة وبرامج خدمة المجتمع
- ضعف مشاركة القطاعات الحكومية والخاصة والخيرية للجامعة في التخطيط لبرامجها الأكاديمية وتقديم التغذية الراجعة بشأن جودة وفاعلية مخرجاتها من الطلاب والبرامج.
- ضعف مشاركة القطاعات الحكومية والخاصة والخيرية للجامعة في تحديد المشكلات البحثية والدراسات الاستشارية أو كذلك في تطبيق نتائج تلك الدراسات في مجالات العمل الميداني وبالتالي ضعف نتائج البحوث والاستشارات عموما.
- ضعف مشاركة منسوبي الجامعة في فعاليات خدمة المجتمع.

المحور السادس: التوصيات والمقترحات

أولاً: التوصيات.

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

– تطوير وظيفة ودور جامعة ذمار في خدمة المجتمع بالاستفادة من التصور المقترح.

– توفير الامكانات والتسهيلات اللازمة لتطبيق التصور المقترح وبكافة أبعاده ومكوناته.

– تقديم الدورات والبرامج الثقافية والتوعوية والتدريبية لكافة منتسبي الجامعة في مجال خدمة المجتمع.

انشاء وحدات متخصصة في الجامعة تقوم بإدارة عمليات وأنشطة وبرامج خدمة المجتمع.

– تخصيص جائزة لأفضل الممارسات في مجال خدمة المجتمع بين قطاعات جامعة ذمار لتعزيز التنافسية وتوفير بنك لأفضل الممارسات الوطنية التي يمكن أن تستفيد الجامعة منها.

– تطوير بطاقة تقييم الموظف الأكاديمي والإداري لتشمل جوانب قيامه بدوره تجاه خدمة المجتمع.

ثانياً: المقترحات.

يقترح الباحثان إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

- إجراء دراسة للتعرف إلى درجة توافر متطلبات تطوير دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع.

- إجراء دراسة لتحديد المهارات الواجب توافرها لدى منتسبي الجامعة في خدمة المجتمع.
- إجراء دراسة لوضع خطة استراتيجية مقترحة لتفعيل دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع.

المراجع

1. أبو ملحم أحمد (1999) **أزمة التعليم العالي، وجهة نظر تتجاوز حدود الأقطار**، الفكر العربي، بيروت ، معهد الانتماء العربي ع98 .
2. جامعة ذمار، الموقع الالكتروني للجامعة https://www.tu.edu.ye
3. الجبر، سليمان (1993) **الجامعة والمجتمع دراسة لدور كلية التربية جامعة الملك سعود في خدمة المجتمع**، مجلة التربية المعاصرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ع .27
4. حداد، مصطفى (1993)**إعداد أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم**، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.
5. الحمدي، فؤاد (2011) **مدى إمكانية تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في جامعة ذمار**. بحث منشور، مجلة عالم الجودة–العدد العاشر، الجزائر.
6. رشيد، أحمد (2005) **دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدي قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور**، رسالة دكتوراه ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
7. سلام، لمياء جمعة (2006) **تصور مقترح لدور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**، رسالة (ماجستير) –جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة.
8. السيد أحمد، إيهاب (2002) "**دور بعض المراكز والواجدات ذات الطابع الخاص بجامعة الأزهر في خدمة المجتمع**، رسالة ماجستير _ كلية التربية جامعة الازهر، فلسطين.
9. شوق، محمود أحمد وسعيد، محمد مالك محمد **(1995)تقويم جهود الجامعات الإسلامية نحو خدمة المجتمع والتعليم المستمر**، دراسة مقارنة، المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي، " الأداء الجامعي، الكفاءة والفاعلية والمستقبل" في الفترة من 2/11–31/10، جامعة عين شمس، القاهرة.
10. الضبياني، عامر محمد؛ والعنسي، عبد الرحمن؛ وشداد، يوسف (2018) **دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**. بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية – جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 50، الجزائر.
11. عامر، طارق عبد الرؤوف (2007) **تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة**، مجلة البحث الإجرائي في التربية، المجلد الأول، العدد الرابع.
12. العريقي، عائدة (2006) **دراسة تقويمية لدور الجامعات اليمنية في مجال خدمة المجتمع في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة**. أطروحة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية.أصول التربية، القاهرة.
13. العكل، إيمان صبري (2001) **خدمة الجامعة المبررات المفترضة**، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية.
14. عمار، حامد(2000) **مواجهة العولمة في التعليم والثقافة دراسات في التربية والثقافة**، مكتبة الدار العربية للكتاب، الطبعة الأولى، أكتوبر.
15. مرسي، محمد منير (1977) **التعليم الجامعي المعاصر قضاياه واتجاهاته**، القاهرة، دار النهضة المصرية.
16. معروف، حسام (2012) **دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أستاذتها**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
17. ناشر، سليم (2017) **دور القيادات الأكاديمية في تحقيق الميزة التنافسية لجامعة ذمار**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ذمار، اليمن.

18. نيابة رئاسة جامعة ذمار لشؤون الطلاب، دليل الطالب الجامعي للعام 2017–2018م.
19. Armstrong, J. S. and Brodie, R. J. (1999). Forecasting for marketing. In: Hooley, G. J. and Hussey, M. K. (eds.) Quantitative Methods in Marketing, (2nd ed.), London: International Thompson Business Press, pp: 92-119.
20. Godet, M. (1991). From Anticipation to Action. Paris: UNESCO.
21. Okoli, C. and Pawlowski, S. D. (2004). The Delphi method as a research tool: an example, design considerations and application. Information and Management, 42, 15-29.
22. Ono, R. and Wedemeyer, D. J. (1994). Assessing the validity of the Delphi technique. Futures, 26(3), 289-304.